

المحاضرة السادسة : مدرسة التحليل النفسي :

مؤسس هذه المدرسة ، الطبيب النمساوي (سيجموند فرويد ١٨٥٦- ١٩٣٩) الذي كشف عن الجانب اللاشعوري من النفس . بدأت هذه المدرسة طريقة لعلاج بعض الامراض النفسية . ثم اصبحت نظرية ، ونظاما سيكولوجيا ، كان له ابلغ الاثر ، ليس في علم النفس فقط ، بل في سائر العلوم والفنون الانسانية . ومن مميزات هذه المدرسة :

- ١- توكيدها اثر العوامل ، والدوافع اللاشعورية في سلوك الانسان .
- ٢- اهتمامها بدراسة الشخصية السوية والشاذة اهتماما بالغا من حيث : تشريحها ، وتكوينها ، وعوامل انحرافها . فعلم النفس هو علم السلوك . فالتحليل النفسي هم علم الشخصية .
- ٣- توكيدها الاثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة . خاصة علاقة الطفل بوالديه ، في تشكيل شخصية الراشد ، وتمهيد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية فيما بعد .
- ٤- بسطها مفهوم الغريزة الجنسية ، ودراسة تطورها من الناحية النفسية ، وصلة ذلك بشخصية الفرد .
- ٥- كان فرويد ، اول من حاول تطبيق المنهج العلمي في تأويل الاحلام .
- ٦- اكدت وحدة الانسان ، وقاومت ثنائية النفس والجسد .

- مدرسة التحليل النفسي الجديدة :

ظهرت العديد من مدارس علم الجديدة التي ردت على نظرية فرويد في توكيدها على الغرائز . وقد حاولت تلك المدارس ان تتحو بعلم النفس في دراسة العوامل الحضارية وتأثيرها على الفرد . وتهتم بحاضر الفرد ، وظروفه الراهنة اكثر مما تهتم بماضيه وظروف طفولته . وممن ينتمون الى هذه المدارس ، إريك فروم (١٩٠٠ - ١٩٨٠) عالم نفس وفيلسوف إنساني ألماني أمريكي. ولد في مدينة فرانكفورت وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٣٤ . والتحق بجامعة فرانكفورت وهايدلبيرغ حيث درس فيها العلوم الاجتماعية والنفسية والفلسفية. [١] ومن أعماله: الهروب من الحرية - التحليل النفسي والدين - اللغة المنسية : مدخل إلى فهم الأحلام والقصص الخيالية والأساطير - المجتمع العاقل - رسالة سيجموند فرويد : تحليل لشخصيته وتأثيره - أزمة التحليل النفسي : مقالات عن فرويد وماركس وعلم النفس الاجتماعي - تشریح نزوع الإنسان إلى التدمير .

ان هذه المدارس تختلف عن بعضها من حيث موضوع البحث ومنهجه ، ووجهة النظر الى الظاهرة السيكولوجية . مما حدا بالبعض الى ان يعرضوا عن تسميتها بالمدارس ، واطلقوا عليها علوم نفس مختلفة . وهي وان كانت تعارض نظرية فرويد ، الا انها لم تخرج عن اطرها العامة بشكل كامل .